



لما كانت مسألة الولاء والبراء أصلاً عظيماً من أصول الإسلام، أعطاه الله سبحانه قسماً عظيماً من كتابه، وأناط بتحقيقها الإيمان، ودخول الجنان، وحذر من التخلي عنها، وتوعد المعرضين عنها بدخول النيران، واستحوذ الشيطان، فقال سبحانه:

{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ} [سورة المائدة: 55-57].

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه: "أي عرى الإيمان - أظنه قال أوثق-؟" قال: الله ورسوله أعلم، قال: "الموالة في الله والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله".